

الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية

نضال محمود نصيرات، أيمن تيسير حسين *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن "الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية"، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع البيانات والمعلومات حول هذا الموضوع وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الفنون الموسيقية (بكالوريوس، ماجستير) والبالغ عددهم 56 طالباً وطالبة، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012.

وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بأن يعمل القائمون على العملية التربوية، ببيان أهمية الدور الذي تلعبه الموسيقى من جميع النواحي الحياتية الوجدانية، والمادية، والثقافية بالإضافة إلى تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنتشر الثقافة الموسيقية بين أفراد المجتمع الأردني، وذلك لتوعيتهم بأهمية التربية الموسيقية والمهن الموسيقية، وتأثيرها على الدخل الفردي والقومي.

الكلمات الدالة: الإتجاه، التربية الموسيقية، المهنة، المهن الموسيقية.

المقدمة

بالغة في تحسين الوضع الإقتصادي للفرد والمجتمع وبناء الثقافة المجتمعية وتطورها عبر الزمن، وبالتالي يمكن التغلب على هذه الظاهرة من خلال تغيير الإتجاهات الفكرية والثقافية والمهنية تجاه الموسيقى، وبالتالي يحد من انتشار هذه الظاهرة بما يعود بالفائدة للفرد والمجتمع على حد سواء، لذا يتعين على الآباء والمربين والمعلمين إكتشاف الموهوبين والمبدعين من أطفالنا وتوجيه إستجاباتهم الموسيقية، والذين يمتلكون قدرات موسيقية منذ الصغر، ويتميزون عن أقرانهم في أداء الموسيقى ويستمترون في هذا النشاط بشرط أن يكون هذا النشاط ذا قيمة اجتماعية مقبولة من الآخرين (صادق، 2007، ص171).

وذلك يساعد على امتحان الموسيقى في المستقبل والهدف الأسمى هو استثمار طاقات الفرد وتهينته لحياة أفضل مادياً ومعنوياً.

بناءً على ماسبق فإن الإتجاه النفسي بشكل عام عند الفرد يتطور من خلال التفاعل المتبادل بين هذا الفرد وبينته، بكل مافيه من خصائص ومقومات وتكوين الإتجاه النفسي بغض النظر عن كونه سلبياً او ايجابياً (شاهين، 1990، ص6).

ويمر تكوين الإتجاه بثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الإدراكية المعرفية: وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثبرات التي تحبب به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطاراً معرفياً لهذه المثبرات.

يعد الفن بكافة أنواعه عنصراً رئيساً في حياة الإنسان، ولد معه ورافقه في كل مراحل حياته. كان زال انعكاساً لمدى رقي الحضارات وتطورها على مر العصور. وتجدر الإشارة إلى أن الفن قد دخل ميدان التربية والتعليم في العالم، خاصة في الوطن العربي الذي يسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد. لذا جاء الإهتمام بالفن، واعتبر من أعظم إنجازات التربية الحديثة. أما فيما يخص الفن الموسيقي فقد كثفت الجهود لإدخال هذه المادة في ميدان التربية والتعليم وذلك بالتركيز على جوانبها المختلفة الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والوطنية وغير ذلك من أسس تربوية لهذه المادة المهمة في حياة الإنسانية، ومن هذا المنطلق دخلت الموسيقى في الوقت الحاضر جميع الميادين المختلفة التعليمية والصحية والسياسية والإقتصادية وغيرها.

ومن الجدير ذكره أن البطالة وهي آفة اجتماعية وخلل اقتصادي واسع الإنتشار في جميع بلدان العالم وخصوصاً في أوطاننا النامية، يجب التغلب عليها بشتى الطرق والوسائل، ولما للمهن الموسيقية على اختلاف أنواعها وللمشتغلين بها من أهمية

* كلية الفنون والتصميم، الجامعة الاردنية. تاريخ استلام البحث 2014/2/13، وتاريخ قبوله 2014/3/13.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاتجاهات الطلبة في المجالات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية تعزى للجنس والمستوى الدراسي والتخصص ومكان الإقامة؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف عن الاتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية، ودورها في تشكيل معالم شخصية الفرد من النواحي المهنية والثقافية. بالإضافة إلى عدم وجود دراسات كافية لهذا الموضوع وقلة عقد المؤتمرات التي من شأنها إثراء الثقافة الموسيقية في مجتمعنا، وتغيير ثقافة المجتمع تجاهها للأفضل، وقدرتها أيضاً في مساعدة المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية لمعرفة أهمية التربية الموسيقية عند العمل بها، مما يساعد على زيادة الدخل الفردي والقومي للمجتمع.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي بيان بأهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة:

- **الاتجاه:** السلوك المكتسب الذي يظهره الفرد على شكل استجابات لمثيرات معينة تتراوح بين الرفض التام أو القبول التام لهذه المثيرات، أو على أي نقطة في البعد المستمر بين الرفض التام أو القبول التام كما تبينه المقاييس الخاصة بقياس الاستجابات إزاء هذه المثيرات المحددة (عبيد، 1987، ص5).

ويعرف كاغان وهيفمن (Kagan,j,Havemann,1972) **الاتجاه** بأنه ميل ثابت للتفكير والشعور ايجاباً أو سلباً عن قضية معينة.

أما كلايسمير (Klausmeir,1969) يعرفه بأنه وجدان متعلم يظهر على شكل سلوك منظم ومستمر، كاستجابة ايجابية أو سلبية توجه نحو الفرد أو الشيء أو الفكرة.

وإجراءياً يعرف الاتجاه في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الاتجاهات نحو الموسيقى، الذي أعد خصيصاً لهذه الغاية، ويشتمل على المجالات الثقافية والمهنية للموسيقا.

- **التربية الموسيقية:** هي العملية المنتظمة الهادفة لتربية الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقا، ويستخدم مصطلح التربية الموسيقية في هذه الدراسة بالتعريف الإجرائي التالي: العملية التعليمية التعلمية والتي يعد من خلالها الفرد ليكون قادراً على الاستماع بشكل جيد والعزف والغناء، عبر تنمية استعداداته وميوله الموسيقية (هيلاط وقشوع، 2002، ص78).

- المرحلة التقييمية: وهي مرحلة يقوم بها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات.

- المرحلة التقريرية: وهي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، فإذا كان ذلك الحكم موجباً تكون الإتجاه ايجابي لدى الفرد والعكس صحيح(عبد الرحمن، 1983، ص436).

من هذا المنطلق علينا أن ندرك أن العمل بالمهن الموسيقية بمختلف أنواعها يجب أن يكون من مكونات المنظومة المجتمعية في إطار علاقات عمل ناجحة تكون بمثابة الحافز والدافع الأساسيين لربط الموسيقا بهذا المجتمع لتحقيق الاحساس بالولاء والشعور بالإنتماء لهذه المنظومة وأيضاً لتحقيق العدالة الاجتماعية بتوفير المناخ المناسب لامتهان الفنون الموسيقية لما تعود بالمنفعة المادية على الفرد وتضمن له حياة كريمة.

فالموسيقا مادة تسهم في تنمية الفرد بما تزوده به من معلومات وحقائق ومهارات موسيقية وميول جمالية واتجاهات فنية، ليحقق الإنسان نمواً متكاملًا في مختلف نواحيه الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية والمهنية الى أن تتحقق له اكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال. ونظرًا لوجود العديد من الإتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الموسيقا في المجال الثقافي والمهني تم الوقوف عليها لمعرفة إدراكها ومن ثم شرحها وتطويرها نحو الأفضل.

مشكلة الدراسة

في ظل الكثير من الإتجاهات والمعتقدات السائدة من قبل الطلبة والعديد من أفراد المجتمع الأردني تجاه التربية الموسيقية عن واقع مكانتها ضمن مكونات المنظومة المجتمعية، وأيضاً فيما يخص الإنتقاص من قدر العاملين بها، ما يدفعنا جميعاً للتساؤل عن هذه الإتجاهات سواء أكانت إيجابية أم سلبية تجاه النظرة العامة للتربية الموسيقية، فلا بد من إكتساب زيادة الوعي لدى الطلبة وبشكل مباشر في تغيير هذه النظرة من خلال مدى ادراكهم لأهميتها في الكثير من النواحي الحياتية، مما ينعكس إيجاباً في بناء المجتمع الإنساني على كافة الصعد.

أهداف الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية؟

الإطار النظري والدراسات السابقة: مجتمع العمل

إن لكلمات العمل والفعل والسعي من معجم المفردات القرآنية ولغة الحديث النبوي، دلالة على الجهد المبذول عن نية سابقة ولقصد مطلوب، وإن للفظ الشغل استعمالاً مستحدثاً للدلالة على العمل. فألفاظ العمل والسعي ومرادفاتها كالمهنة والحرفة تعرف بالجهد المبذول من جانب الإنسان العامل، يشغل من وقته جزءاً مقدراً، ويوصله العامل على إمتداد هذا الوقت، وهو يريد به غاية معلومة وله فيه مقاصد معينة.

وتبرز في لفظ الفعل القيمة المعيارية، أكثر من بروزها في لفظتي العمل والسعي. وكلمة الفعل محملة في أصلها بشحنة سلبية أو إيجابية، ولعل في ذلك ما يبرز إطلاق كلمة الفعل بالجمع على أهل الفن، بما لهم في عملهم من مبادرة وإبداع (الفيلاي، 2006، ص70).

مما سبق يتبين أن المهنة هي وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة إختيرت إختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها، وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة ويحكمها قوانين وأداب لتنظيم العمل بها. والمهنة بصفة عامة هي حرفة تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية ومجموعة ممارسات وخبرات وتطبيقات تهيكل المهنة.

المهن الموسيقية وتصنيفها

إن المهن الموسيقية تدرج تحت عنوان المهن الفنية التي تضم الرسم والنحت والحفر والتصوير والسينما والوحدات والزخرفة والمسرح والموسيقا... الخ، وعبارة المهن الفنية، تشمل مهناً متشعبة جداً بحيث يصعب ادراج الفنانين في قطاع مهني واحد متجانس، لكن لهذه المهن طابع مشترك ألا وهو وجود المواهب الفنية والإعداد لها، والموهبة وامتلاك التقنية الصعبة لانتيج منفذاً سهلاً للمهن المختلفة، حيث مجالات العمل نادرة وغير مضمونة والمنافسة فيها شديدة (ناصيف، 1982، ص370).

وفيما يخص الموسيقى تحديداً، اتخذت انطلاقةً جديدةً منذ بضع السنوات، ويعود الفضل في ذلك الى وجود معاهد موسيقية ومدارس جديدة تقدم للشباب إمكانات كبيرة في التنشئة النوعية في هذا المجال.

فالموسيقا علم وثقافة وخبرة ودرابة ولعلها من أصعب الأمور منالاً، وتحتاج لقدر كبير من الموهبة التي لا يمنحها الله لأبي كان (حمام، 2008، ص129).

إن عملية تعليم الموسيقى لأغراض إمتنانها مستقبلاً يجب أن تعنى بها المؤسسات التربوية والتعليمية منذ الصغر والصفوف ذات الدوام المنظم للموسيقا، وفي حال أظهر الطفل

- المهنة: مجموعة من الأعمال ذات طبيعة متجانسة وتغطي في العادة مستويات أدائية متفاوتة (الجراح، 2011، ص148).

وهناك تعريفات متعددة للمهنة نذكر منها المهنة لغةً: العمل، والعمل يحتاج الى خبرة ومهارة (المعجم الوسيط، 890/2).

المهنة اصطلاحاً: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية (المصري، 1990، ص30).

- الحرفة لغةً: من الإحتراف وهو الكسب (المعجم الوسيط، 176/1).

- الحرفة اصطلاحاً: عمل يمارسه الإنسان يحتاج الى تدريب قصير (المصري، 1990، ص31).

- الوظيفة لغةً: مايقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين، وتأتي بعنى الخدمة المعنية (المعجم الوسيط، 1042/2).

- الوظيفة اصطلاحاً: وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة مع بعضها في المضمون والشكل ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو اكثر (البرعي، بلا تاريخ، ص185).

- العمل لغةً: المهنة، والفعل عن قصد (المعجم الوسيط، 628/2).

- العمل اصطلاحاً: هو مايقوم به الإنسان من نشاط انتاجي في وظيفة أو مهنة معينة أو حرفة (المصري، 1990، ص31).

- المهن الموسيقية: هي مجموعة من الاعمال الخاصة بالفنون الموسيقية، وتضم التأليف والتلحين والتوزيع الموسيقي والعزف والغناء. وهناك خدمات مرتبطة بهذه المهن كأمين مكتبة موسيقية، ناقل موسيقا، ناشر كاتب حول الموسيقا، وكيل فني ومستشار موسيقى.(منظمة العمل العربية، 1987، ص16).

محددات الدراسة

تحدد الدراسة بالمحددات التالية:

- الحدود المكانية: اقتصر هذه الدراسة على وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2012/2013.

- الحدود البحثية: تناولت هذه الدراسة تقديم الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية،

النظام التعليمي (حمام، 2008، ص130).

وعندما تم إنشاء مؤسسات موسيقية مثل دار الإذاعة والتلفزيون، ومعهد الموسيقى، وإنشاء المراكز والجمعيات الفنية والجامعات التي تعنى بتدريس الفنون عامة والموسيقا خاصة، ونقابة الفنانين الأردنيين كل هذا ساهم في إثراء الحياة الموسيقية في الأردن وأدى الى دعم الحركة الموسيقية باختلاف درجاتها ومستوياتها.

لهذا شمل الإهتمام بالموسيقا جميع النواحي الحياتية الترفيهية والاجتماعية والمهنية والترفيهية. وجاء جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وأظهر دعمه وتشجيعه للحركة الفنية الموسيقية في الاردن اذ بادر جلالتة الى دعم الحركة الموسيقية بإطلاق مهرجان الأغنية الأردنية وجائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع الموسيقي التي تبرع بها شخصياً لعام 2001م (حمام، 1991، ص72).

لقد استقبل الأردنيون التجديد والتطور بتفهم وحماس، وبذلك نبت بينهم موقف جديد تجاه الموسيقى، وبها ازدهرت الحياة الموسيقية بالرغم من الصعوبات والعقبات التي تعثرت بها وأعاقت خطاها، ولهذا تحظى الموسيقى في المجتمع الأردني بإعجاب الناس وحبهم لها، ولكن لازال البعض ينتقص من قدر العاملين بها لاعتقادهم بأن الموسيقى لعب لا فائدة منه، وغير منتجة وليس لهم بها حاجة إذا قيست بغيرها من المهن، وأن الموسيقى وليدة الترف تبعد صاحبها عن الخير والصلاح (الشرقاوي، 2003، ص72).

اصبح هناك تغيير في الموقف العام من الموسيقيين وقوى مركزهم التربوي والاجتماعي واصبح الإقبال على تعلم الموسيقى كبيراً بسبب إنشاء العديد من المعاهد والمراكز الموسيقية مما أثر في زيادة ثقافة الناس الفنية وملاحظتهم لفوائد تعلم الموسيقى من النواحي الثقافية والجمالية والاقتصادية...الخ). وفي نهاية السبعينات من القرن العشرين ازدهرت صناعة الموسيقى في الأردن وأصبح الموسيقيون ممن لديهم خبرة متواضعة يتقاضون أجوراً جيدة، والأُن تحسنت الأحوال بدرجة كبيرة، فلقد أصبح بعد الثمانينيات اساتذة في الجامعات في هذا المجال. وأقبل الناس على دراسة الموسيقى مما أدى الى رفعة شأنها وتقدير واحترام من يستحق الاحترام من العاملين بها (حمام، 1991، ص73).

الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للدراسات السابقة بشكل عام عن المهن المختلفة.

دراسة الشوابكة (1985) بعنوان " اتجاهات طلبة الكليات

مياً واضحاً للموسيقا وإرادة صلبة للبدء بحياة مهنية موسيقية، يمكن منحه فرصة الإنتساب إلى سلسلة الصفوف ذات الدوام المنظم للموسيقا كما هو مبدأ (CHAM) التي تحتل مكانها ضمن مؤسسة مدرسية رسمية موجودة في فرنسا منذ عام 1968، وهو نتاج مشترك بين وزارتي التربية والثقافة ويسمح للطلبة الراغبين بشكل خاص بمتابعة دراسات عامة وتعليم موسيقي على خط متوازٍ. بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية (مورات وبالين، 1996، ص55).

أشارت منظمة العمل العربية أنه كان ضمن التصنيف للمهن، الإختصاصيون في المجالات العلمية والفنية والإنسانية، ومنها الأستاذ في الموسيقا الذي يبحث ويتخصص في فرع من فروع الموسيقا، ويواكب التطور الموسيقي والتكنولوجي، ويدرس طلاب المعاهد والكليات والدراسات العليا. وأيضاً هناك مدرس التربية الفنية فهو الذي يعد المقرر التدريسي ويدرس التربية الفنية، والموسيقا لطلاب المرحلة الثانوية مراعيّاً أسس وقواعد التعليم (منظمة العمل العربية، 1987، ص165-166-178-182).

وهناك تصنيف الإختصاصيين في الفنون التشكيلية والجمالية والتمثيل، وهم الذين يقومون بتأليف وتلحين وتوزيع وعزف المقطوعات الموسيقية باستخدام الآلات الموسيقية أو بمرافقة الأغاني، ويضم هذا الفصل المهن التالية:

- المؤلف الموسيقي، الملحن، إختصاصي في توزيع الموسيقا، قائد فرقة موسيقية، إختصاصي في العزف، مغن، ناقد موسيقي (منظمة العمل العربية، 1987، ص304-305).

الحركة الموسيقية في الاردن

لما كان هدف التربية الحديثة إيجاد الإنسان السوي المتمتع بأفضل مستويات الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية والقدرة على الإنتاج وخدمة المجتمع، جاءت التربية الموسيقية وسيلة ناجحة لتحقيق هذا الهدف لأنها تعمل على تنمية وانسجام جوانب شخصية الفرد بكافة جوانبها (علي، 1986، ص32).

فالحقيقة أن الفنون الموسيقية في الأردن مازالت دون الطموح بالرغم من التطور الذي حصل في مناحي الحياة ورغم التوسع "الأقفي" الذي حصل في الحركة الموسيقية، وذلك يعود إلى افتقار الأجيال الماضية إلى الأساس المتمثل بالدراسات التربوية، إضافة إلى اللامنهجية التي ظهرت في ممارسات الحركة الموسيقية، فأدت إلى فقدان التوسع "العمودي" إلى أن تنبه أخيراً إلى أهمية التربية الموسيقية وتأثيرها في الطفل من جميع النواحي، فعقد المؤتمر الوطني للتطوير التربوي وأخذت التربية الموسيقية فيه نصيباً أساسياً بالاعتماد على المنهجية إلى إظهار التربية الموسيقية إلى حيز الوجود ووضعها في

معدل علامات المشتركين في امتحان الثانوية العامة، أدى ذلك الى زيادة اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنة التدريس.

دراسة معلا (1988). بعنوان " اتجاهات طلاب المدرسة الإعدادية نحو المهن " هدفت هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات طلاب الصف الثالث من المدرسة الإعدادية نحو المهن، من الذكور والإناث، وتسلك المنهج العلمي في دراسة ميدانية لهذا الموضوع، واستهدفت الوصول الى المعلومات الكافية في مجموعة من الأمور في أن تساعد في اتخاذ قرارات جديدة وحكيمة حول واقع الحال لدى اتجاهات الأبناء والأسر وفي مجالات التوجيه المهني في القطر السوري.

وأشارت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- اتجاهات طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادي نحو المهن في المدينة والريف.

- الصلة بين هذه الإتجاهات والمستوى الإقتصادي الاجتماعي للأسرة.

- الصلة بين هذه الإتجاهات وعدد المتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي، والدخل المالي للمهنة، ومهن الآباء، وموقف الآباء من المهن التي يختارها ابناؤهم ونوع المهنة، والوضع الاجتماعي للمهنة، وطريقة القيام بالمهنة.

- مدى معرفة الطلاب والطالبات بالمهن الفكرية والعلمية ومهن الخدمات والمهن الإدارية، والمهن اليدوية والعملية، وزدرجة تفضيلهم لها والعوامل في هذا التفضيل،

- مكانة النتائج التي تكشف عنها الدراسة في التوجيه المهني في المدرسة الإعدادية من حيث ان هذا التوجيه يفيد في تنظيم التعليم بعد المرحلة الإعدادية.

دراسة شاهين، (1990). بعنوان: اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس في الأردن، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس في الأردن، كما هدفت الى الكشف عن علاقة عوامل الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي في امتحان الثانوية العامة على هذه الإتجاهات. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، اختيروا بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، الذي يضم كليات المجتمع الحكومية والخاصة في محافظتي عمان الكبرى والزرقاء.

وأشارت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- أن اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس بشكل عام ايجابية.

- أن الإتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس بشكل عام تتمثل في المجالات الاجتماعية، الثقافية، ومستقبل المهنة كون هذه المهنة تعطي للعاملين فيها استقراراً وإطمئناً وظيفياً،

التي تعد الأفراد لمهنة التدريس، في الجامعة الأردنية نحو هذه المهنة، واستخدم في الدراسة مقياس مينسوتا (MTAI) لاتجاهات المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (527) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الثالثة والرابعة.

وأشارت نتائج الدراسة الى أن الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس كانت بشكل عام تتمثل في المجالين الاجتماعي والثقافي، أما الاتجاهات السلبية فكانت تتمثل في المجال الاقتصادي ومجال الرغبات والميول، وأشارت الدراسة أيضاً الى وجود دلالة إحصائية لعامل الجنس في حالة كل من المجال الاجتماعي ومجال الرغبات والميول، وكذلك لعامل الكلية في حالة المجالات الثلاثة التالية الثقافي، الشخصية، الرغبات والميول.

دراسة الور (1985)، بعنوان: اتجاهات المجتمع الأردني نحو مهنة التمريض، هدفت هذه الدراسة الى محاولة تقديم حلول لظاهرة عزوف الفتاة الاردنية عن الالتحاق بهنة التمريض، وقد تم بناء استبانة لهذا الغرض تألفت من (40) فقرة غطت اربعة ابعاد لمهنة التمريض وهي المكانة المتصورة لمهنة التمريض، آثار مهنة التمريض الاجتماعية، القيمة الاقتصادية لمهنة التمريض، واهمية مهنة التمريض باعتبار أنها مهنة، وطبقت الإستبانة على عينة تكونت من (560) فرداً اخذوا من قطاعات مهنية مختلفة من بين أفراد المجتمع الأردني بالطريقة العشوائية. وقد اظهر تحليل النتائج أن متوسط الاتجاهات بوجه عام مرتفع، وهذه القيمة المرتفعة لمتوسط الاتجاهات على توفر الاتجاهات الايجابية لدى العينة من أفراد المجتمع الاردني نحو مهنة التمريض بالرغم من أن الممارسات السلوكية لا تتسجم مع ذلك تماماً. وظهر من النتائج ايضاً أن المستويات المهنية الثلاثة الداخلة في الدراسة قد اختلفت فيما بينها من حيث مستوى ايجابية اتجاهاتهم نحو مهنة التمريض، وأن الفئة العليا كانت تتمتع بأعلى قيمة للاتجاهات تليها الفئة الوسطى فالفئة الدنيا، ولكن مع ذلك فلم تكن للفروق بين الفئات الثلاث اية دلالة احصائية. وقد خلصت الدراسة الى أنه لا بد من إجراء دراسة تستقصي اسباب عزوف المجتمع المحلي عن الإلتحاق بهنة التمريض في ضوء الاتجاهات الايجابية المرتفعة نسبياً نحو هذه المهنة والتي أعرب عنها افراد الدراسة الذين أخذوا من مستويات مهنية وتعليمية وعمرية مختلفة.

دراسة مصطفى (1986) بعنوان:الكشف عن أثر معدل امتحان الثانوية العامة في اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس، وتألفت عينة الدراسة من (151) طالباً وطالبة من السنة الثانية، تخصص علوم، واستخدم الباحث مقياساً قام بإعداده لهذه الغاية. ودلت نتائج الدراسة على أنه كلما زاد

وتألفت عينة الدراسة من (223) طالباً من كليتي تدريب المعلمين في الهند، واستخدم الباحث في دراسته استبانة الإتجاهات نحو مهنة التعليم، ومقياس كفاءة التعليم.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين الإتجاهات التربوية والتحصيل، وبينها وبين كفاءة التعليم أيضاً.

وأيضاً هناك دراسة أجريت في فلوريدا عام 1985 هدفت الى التعرف على اتجاهات الطلبة المتدنية نحو مهنة التدريس، واستخدم لهذه الغاية استبانة التعليم كمهنة، على عينة تكونت من (2113) طالباً وطالبة من المدارس العليا العامة والخاصة.

وتوصلت الدراسة الى أن الاتجاهات المتدنية نحو مهنة التدريس تعود الى، راتب المعلم المبتدئ المنخفض جداً، وبرامج عمل المعلم التي لا تشجع الطلبة لأن يختاروا التعليم كمهنة، النقص الواضح في الرغبة في التعلم من قبل الطلبة، عدم إظهار الطلاب احتراماً كافياً للمعلمين.

دراسة (Mitchell,1977) التي هدفت للتعرف الى اتجاهات الفتيات المراهقات نحو برامج التعليم المهني في مدينة بلومنجتن بولاية انديانا الامريكية والى التعرف الى فهمهن ووعيهن لهذه البرامج، ثم معرفة الظروف التي تجعلهن اكثر ميلاً الى اختيار البرامج المهنية. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ان هناك اتجاهات ايجابية عند الطالبات المراهقات نحو بعض المهن كالتمريض والسكرتاريا والبيع ومهن اخرى تتناسب كنات.
- أن هناك اتجاهات سلبية نحو المهن المتعلقة بالآلات واعتبرنها غير مناسبة لهن.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة معظمها إستهدفت مهنة التعليم والتدريس والتمريض والتعليم المهني والمكانة الاجتماعية للمهن المختلفة. في حين جاءت هذه الدراسة بأنها إختصت في الإتجاهات الثقافية والمهنية للتربية الموسيقية، والذي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة حيث تناولت اتجاهات طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية نحو التربية الموسيقية، وذلك في ضوء الدور الكبير الذي تؤديه الموسيقى وامتهانها في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة وفي جميع الجوانب ومنها الثقافية والمهنية. ومما يزيد الدراسة أهمية أنها سترصد الاتجاهات الثقافية والاتجاهات المهنية نحو الموسيقى من وجهة نظر الطلبة ولن تتوقف عند عملية رصدتها، بل ستعمل على بيان آراء وحلول في ضوء النتائج التي ظهرت في الدراسة الحالية.

أما الإتجاهات المتدنية نحو مهنة التدريس بشكل عام فتتمثل في المجال الاقتصادي من مثل كون مهنة التدريس لا توفر إلا القليل من الدخل مقارنة بالمهن الأخرى.

دراسة يحيى (1993). بعنوان "المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم كما تراها الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة في المجتمع الاردني" هدفت هذه الدراسة الى معرفة رؤية الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة في المجتمع الاردني. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اختيرت عينة حصصية تكونت من (1233) فرداً من تسع فئات اجتماعية مهنية مختلفة منهم (973) من الذكور و(260) من الاناث ويشكلون مانسبته 5.6% من مجتمع الدراسة من العاصمة عمان استخدمت هذه الدراسة أداة خاصة من تصميم الباحث، هي مقياس المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم تألفت من ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول ويقاس أهمية المهنة ومسئوليتها والبعد الثاني ويقاس متطلبات المهنة والبعد الثالث ويقاس المعتقدات التي تؤثر على المكانة الاجتماعية للمهنة وتم تصديق المقياس بالصدق التلازمي.

وأشارت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- رؤية الفئات الاجتماعية المهنية للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم رؤية عالية ويعطونها مكانة مرتفعة.
 - وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0,05$) في رؤية الفئات الاجتماعية المهنية تعزى لمتغير المهنة.
 - وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0,05$) في رؤية الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة تعزى للمؤهل العلمي.
- دراسة المجالي، (1990).** دراسة بعنوان: "المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية" وقد قسم الباحث المهن الى ثلاث فئات لأغراض التحليل حسب العلامة والرتبة فوضع المهن الممتازة التي حصلت على 80 فأكثر في الفئة الاولى ووضع المهن الجيدة والمتوسطة في الفئة الثانية وهي التي حصلت على (50-79) اما الفئة الاخيرة فهي المهن التي حصلت على 49 فأقل.

كما أن الباحث قارن بين المهن في الاردن ونظائرها في امريكا وتوصل الى نتيجة أن التباين الثقافي لم يكن له أثر في اختلاف رتب وعلامات المهن لأن معامل الارتباط كان عالياً حيث بلغ (0,904) كما كان معامل الارتباط بين رتب المهن (0,87) وهـ كما يقول الباحث صدق النتيجة.

دراسة (chaube,1985)، بعنوان "الإتجاهات نحو مهنة التدريس، هدفت الدراسة عن العلاقة بين الإتجاهات التربوية نحو مهنة التدريس والتحصيل، وبينها وبين كفاءة التعليم،

الإجراءات المنهجية للدراسة منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة الثقافي والمهني والذي تمثل في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك لجمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة والقائم على عملية مسح الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم الفنون الموسيقية (بكالوريوس، ماجستير) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2013، والبالغ عددهم (56) طالباً وطالبة ممن هم على مقاعد الدراسة في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الاردنية، أما عينة الدراسة فتكونت من جميع أفراد مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بالإعتماد على الأدب النظري بموضوع الدراسة، وذلك لمعرفة الإتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية، حيث احتوت الاستبانة على مجالين في الإتجاهات المجال الثقافي والمجال المهني، بحيث تكون الإجابة عنها مستندة إلى التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة (الاستبانة وأسئلة المقابلة) من خلال عرضها على محكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية و أصول التربية والتربية الموسيقية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية. وقد تألفت الأداة من ثلاثة أقسام، الأول تضمن بيانات عامة عن طلبة الفنون الموسيقية (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، ومكان الإقامة)، أما القسم الثاني فهو يشمل الفقرات عن الإتجاه الثقافي، وعددها (13) فقرة، منها واحدة سلبية، حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة، أما القسم الثالث فهو يشمل الإتجاه المهني، وعددها (13) فقرة، منها واحدة سلبية، حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة.

وقد طلب إلى أعضاء اللجنة إبداء آرائهم بالأداة وفقاً للمحاور التالية:

1-درجة ملاعمة الفقرات لأبعاد الدراسة.

2-درجة وضوح الفقرات.

3-سلامة الصياغة اللغوية.

4-أية تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة.

ويعد استعادة الأداة من المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم، وقد أسفرت هذه الملاحظات عن إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف الفقرات التي تم التوصية بضرورة حذفها، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية قبل التحكيم من (30) فقرة بالنسبة للإتجاهات الثقافية والمهنية نحو الموسيقا كمهنة للمستقبل، وقد استقر عدد فقرات الاستبانة بعد التحكيم على (26) فقرة، بعد حذف (3) فقرات من الإتجاه الثقافي، وحذف فقرة واحدة من الإتجاه المهني.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التأكد من ثبات الأداة اعتماداً على طريقة الاتساق الداخلي من خلال استخدام طريقة معادلة (كرونباخ- ألفا) لإيجاد درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث بلغ معامل الثبات للإتجاه الثقافي (0,72)، ومعامل الثبات للإتجاه المهني (0,81).

تصحيح الأداة:

تم تدرج مستوى الإجابة عن كل فقرة مستندة إلى التدرج الخماسي بالنسبة للإتجاه الثقافي بحيث تم إعطاء درجة حكم موافق بشدة (5) وموافق (4) ومحايد (3) وغير موافق (2) وغير موافق بشدة(1). باستثناء الفقرات السلبية وهي الفقرة رقم (2) حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة فأخذت درجة حكم موافق بشدة (1) وموافق (2) ومحايد (3) وغير موافق (4) وغير موافق بشدة(5). وكذلك الأمر بالنسبة للإتجاه المهني بحيث تم إعطاء درجة حكم موافق بشدة (5) وموافق (4) ومحايد (3) وغير موافق (2) وغير موافق بشدة(1). باستثناء الفقرة السلبية وهي (20) حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة فأخذت درجة حكم موافق بشدة (1) وموافق (2) ومحايد (3) وغير موافق (4) وغير موافق بشدة(5).

وبهذا تم اعتماد المعيار التالي للحكم على استجابات أفراد الدراسة (1 - 2.33) اتخذت درجة حكم منخفضة، (2.34 - 3.67) اتخذت درجة حكم متوسطة، (3.68 - 5) اتخذت درجة حكم مرتفعة.

الطريقة وإجراءات الدراسة

تم في هذه الدراسة القيام بالخطوات والإجراءات التالية:

- تم تجهيز أدوات الدراسة والمتمثلة في الإستبانة للطلبة.
- تم مسح الإتجاهات الثقافية والمهنية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية نحو التربية الموسيقية.
- قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على (55) طالباً وطالبة في قسم الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية، وأجاب على

الحسابية، والانحرافات المعيارية، للاتجاهات الثقافية، وبيّن الجدول (1) نتائج التحليل الإحصائي لهذا السؤال.

يتضح من الجدول (1) أن الاتجاهات الثقافية لدى طلبة كلية الفنون موجبة بشكل عام، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابة الطلاب على مجال الاتجاه الثقافي (3.96) انحراف معياري (0.39)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد كان تقدير الطلاب لاتجاهاتهم الثقافية موجباً في (9) فقرات ومحادياً في (4) فقرات حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة الطلاب على فقرات المجال الثقافي بين (2.98 - 4.67). حيث أن الفقرة (6)، ونصها: "يعتبر تعلم الموسيقى من الضروريات التي يجب أن تعنى بها المؤسسات التربوية والاجتماعية"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.67)، وهي تمثل درجة موجبة، ويعزى ذلك إلى الوعي التام لدى اتجاهات الطلبة على أن تعلم الموسيقى من الضروريات يجب أن تعنى بها المؤسسات التربوية لقناعتهم أن الموسيقى مهنة مستقبلية يجب أن لا يتم تجاهلها من مؤسسات المجتمع التربوية. وأيضاً لما للموسيقى من أهمية للدور الذي تسهم به في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من كافة الجوانب.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1)، ونصها: "دراسة الموسيقى تنمي التفكير لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.56) وهي تمثل درجة موجبة، فهذه الفقرة مرادفة للفقرة الأولى نظراً إلى أهمية الدور الذي تسهم به التربية الموسيقية في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية، وأيضاً التفكير نشاط يستخدم الرموز والموسيقى بحد ذاتها قائمة على الرموز والأشكال لذا يعتبر التفكير عامل مهم في عملية تعلم التربية الموسيقية لأنه يوفر كثيراً من الوقت والجهد.

أما الفقرة (9)، والتي تنص على أن: "تعتبر مهنة الموسيقى من المهن التي تلاقي اهتماماً كبيراً من المؤسسات الثقافية في الدولة" فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المحايدة، يعزى ذلك إلى متوسط الاهتمام من قبل المؤسسات الثقافية نظراً للاعتقاد السائد بحرمة الموسيقى، وعدم معرفتهم بالدور الكبير الذي تسهم فيه التربية الموسيقية باكتمال جوانب الشخصية الإنسانية.

أما الفقرة (3)، والتي تنص على أن: "تعتبر المهن الموسيقية من المهن التي يقبلها المجتمع الأردني"، جاءت في المرتبة الثالثة عشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.98)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المحايدة، إن الموسيقى كعلم مبني على أسس علمية ونظرية ورياضية حسابية فهو علم في حد ذاته، أما ممارستها بالطرق غير السليمة من قبل البعض فقد أدى إلى اعتقاد المجتمع بحرمة الموسيقى، فلا بد من عدم الخلط

فقرات الاستبانة المسترجعة للنسخ الموزعة من الاستبانة (55) أي ما نسبته (99%) من مجتمع الدراسة. أما عينة الثبات فقد تم ايجاد معامل الثبات ودرجة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة.

متغيرات الدراسة

أولاً: متغيرات أداة الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التالية:

أ- المتغيرات المستقلة:

استهدفت هذه الدراسة فئة من المستجيبين حول موضوع الدراسة، هم طلاب وطالبات الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية لذلك، فإن المتغيرات المستقلة كانت كالآتي:

أ- الجنس، وله فئتان:

1- ذكر.

2- أنثى.

ب- المستوى الدراسي، ولها مستويان:

1- البكالوريوس

2- الماجستير

ج- التخصص، ولها فئتان:

1- الأداء والتأليف الموسيقي

2- تربية موسيقية.

ب- المتغيرات التابعة:

أ- الاتجاه الثقافي نحو التربية الموسيقية.

ب- الاتجاه المهني نحو التربية الموسيقية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب لتحليلها من خلال برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، وقد استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

أ- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة الاتجاهات الثقافية المهنية نحو التربية الموسيقية.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل (التباين متعدد المتغيرات التابعة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه "ماهي الاتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية؟"

1. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات

بين من يتعلم ويمارس الموسيقى كمادة علمية يتم دراستها
 بمنهجية أكاديمية ولها أهداف تربوية سامية، وبين موسيقا
 المجون والتي تنتشر في دور الملاهي ومالها من انعكاسات
 وأهداف سلبية على مجتمعنا.

**الجدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب قسم الفنون الموسيقية
 على فقرات مجال الاتجاه الثقافي مرتبة ترتيباً تنازلياً**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
6	يعتبر تعلم الموسيقا من الضروريات التي يجب أن تعنى بها المؤسسات التربوية والاجتماعية.	4.67	0.47	موجبة
1	دراسة الموسيقا تنمي التفكير لدى الطلبة.	4.56	0.54	موجبة
2	ندمت على دراسة الموسيقا بعد التحاقى بدراستها.	4.38	0.80	موجبة
12	أدرس ا لموسيقا لمعرفتي بدورها الفاعل في تنمية وصل شخصيتي.	4.22	0.88	موجبة
10	تسهم دراسة الموسيقا بتوعية الطلبة كون الموسيقا مهنة لها وظائف اجتماعية متعددة.	4.20	0.68	موجبة
13	تساعد المؤلفات والبحوث الموسيقية والمؤتمرات المستمرة في ترسيخ إمتهان الموسيقا كحرفة لها مستقبل.	4.18	0.67	موجبة
5	دراستي للموسيقا قد تؤدي إلى آثار تنعكس إيجابا على من حولي.	4.15	0.83	موجبة
8	يجعل التطور الذي يشهده العالم من متغيرات متسارعة الموسيقا مهنة مستقبلية ينظر إليها باحترام.	4.00	0.75	موجبة
11	يؤثر المستوى التعليمي لأولياء أمور الطلبة باتجاه أبنائهم نحو دراسة الموسيقا.	3.83	1.00	موجبة
7	للبرامج الموسيقية المتنوعة والتي تبث عبر وسائل الإعلام المسموع والمرئي دور كبير في تشجيع الأفراد للقدوم على امتهان مهنة الموسيقا.	3.75	0.97	موجبة
4	تعتبر المهن الموسيقية من المهن القائمة بذاتها لها أسسها وقواعدها وأصولها ضمن منظومة المجتمع الأردني.	3.41	1.07	محايدة
9	تعتبر مهنة الموسيقا من المهن التي تلاقي اهتماماً كبيراً من المؤسسات الثقافية في الدولة.	3.09	0.98	محايدة
3	تعتبر المهن الموسيقية من المهن التي يقبلها المجتمع الأردني.	2.98	0.92	محايدة
	الكلية	3.96	0.39	موجبة

(4.78)، وهي تمثل درجة موجبة، ويعزى ذلك إلى قناعة طلبة الموسيقا بدراسة هذه المادة لوعيهم بما لها من مخرجات مستقبلية في تكوين الشخصية الإنسانية، بالإضافة لوعيهم أن لهذه المادة أثر كبير لتهيئتهم إلى سوق العمل مستقبلاً. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (26)، ونصها: "تعمل دراسة الموسيقا على إنشاء علاقات تعاون مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (4,53) وهي تمثل درجة موجبة، ويعزى ذلك إلى وعيهم بأن العاملين بالمهن الموسيقية يستطيعون أن يبنوا علاقات اجتماعية حميمة بحكم العمل الجماعي فيما بينهم بكثير من الأحيان وأيضاً لما لعملية التعليم للتربية الموسيقية من أثر لتعديل السلوك الإنساني ولتحقيق توازن شخصية الفرد وتطويرها من كافة الجوانب، ومنها الجانب الاجتماعي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

ب. أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول في الاتجاهات المهنية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للاتجاهات المهنية، وبين الجدول (2) نتائج التحليل الإحصائي لهذا السؤال.

ينضح من الجدول (2) أن الاتجاهات المهنية لدى طلبة كلية الفنون موجبة بشكل عام، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابة الطلاب على مجال الاتجاه الثقافي (3.82) انحراف معياري (0.67)، أما فيما يتعلق بالفقرات فقد كان تقدير الطلاب لاتجاهاتهم الثقافية موجبة في (9) فقرات ومحايداً في (4) فقرات حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة الطلاب على فقرات المجال الثقافي بين (1.87-4.78). حيث أن الفقرة (19)، ونصها: "ادرس الموسيقا بالرغم من معارضة البعض لدراستي لها. جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ

الجدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب قسم الفنون الموسيقية على فقرات مجال الاتجاه المهني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	أدرس الموسيقى بالرغم من معارضة البعض لدراستي لها.	4.78	6.59	موجبة
26	تعمل دراسة الموسيقى على إنشاء علاقات تعاون مع الآخرين.	4.53	0.69	موجبة
25	دراسة الموسيقى تصقل شخصية الطالب المهنية.	4.45	0.69	موجبة
24	تعد مهنة الموسيقى وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة تحكمها قوانين وأداب خاصة بها.	4.18	0.88	موجبة
16	تسهم المهن الموسيقية في العائد الاقتصادي وزيادة الدخل الفردي.	4.11	0.71	موجبة
23	توجد قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العمل بالمهن الموسيقية.	4.06	0.90	موجبة
15	يعتبر امتحان الموسيقى حرفة لكسب العيش ومصدر رزق محترماً.	4.05	0.80	موجبة
18	ادرس الموسيقى بالرغم من تكلفتها المالية المرتفعة.	4.00	1.07	موجبة
21	ادرس الموسيقى لمعرفتي أنها ستهينني لسوق العمل مستقبلاً.	3.80	1.00	موجبة
22	العمل بمهنة الموسيقى لا يقتصر على فئة معينة من أفراد المجتمع بل يمارسها ذوو المراكز الاجتماعية العالية.	3.66	1.13	محايدة
17	تعد المهنة الأساس في تعلم الموسيقى لغرض إمتحانها مستقبلاً.	3.52	1.21	محايدة
14	تعتبر المهن الموسيقية من المهن الأساسية في المجتمع الأردني.	2.66	1.00	محايدة
20	قلة البعثات الدراسية للموسيقى تحول دون زيادة عدد المقبلين على دراستها في المستقبل.	1.87	0.82	محايدة
	الكلية	3.82	0.67	موجبة

وهناك قلة في اعداد المعلمين بالإضافة الى تسرب الكفاءات الى الخارج لذا فالحاجة فعلية للنهوض بالتعليم الموسيقي وهذا لا يأتي إلا من خلال زيادة أعداد المبعوثين من قبل مؤسساتنا التعليمية لرفد سوق العمل بالكفاءات المهنية الموسيقية المؤهلة مستقبلاً لسوق العمل.

السؤال الثاني: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه " هل توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه الثقافي والاتجاه المهني لدى طلبة قسم الفنون بالجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، ومكان الإقامة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للاتجاهات الثقافية والمهنية، وبين الجدول (3) نتائج التحليل الإحصائي لهذا السؤال.

يتضح من الجدول (3) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية الفنون بالجامعة الأردنية الثقافية والمهنية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس والمستوى الدراسي، والتخصص، ومكان الإقامة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه

أما الفقرة (14)، والتي تنص على أن: "تعتبر المهن الموسيقية من المهن الأساسية في المجتمع الأردني." فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المحايدة، يعزى ذلك كما أشرنا سابقاً للاعتقاد السائد بحرمة الموسيقى من قبل المجتمع، وعدم معرفتهم بالدور الكبير الذي تسهم فيه التربية الموسيقية باكتمال جوانب الشخصية الإنسانية وبالتالي التعليم الموسيقي كمهنة لايزال متوسطاً في المجتمع الأردني فكثير من الناس لا يزالوا يجهلون مهنة الموسيقى كونها يستطيع الفرد أن يعيش من خلالها مثلها مثل أي مهنة وخصوصاً إذا أبدع بها وتعمق بدراستها، فهي مصدر رزق محترم له ولأمتة، بالإضافة إلى أنه يعود الفرد المثابرة على العمل وإتقانه، وإتمامه بدقة.

أما الفقرة (20)، والتي تنص على أن: "قلة البعثات الدراسية للموسيقى تحول دون زيادة عدد المقبلين على دراستها في المستقبل، جاءت في المرتبة الثالثة عشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (1.87)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المحايدة، يعزى ذلك الى ارتفاع التكلفة المادية لدراسة الموسيقى،

الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات التابعة وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (3). المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب قسم الفنون الموسيقية في مجالي الاتجاه الثقافي والاتجاه المهني وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	الاتجاه الثقافي			الاتجاه المهني
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	
الجنس	ذكر	3.92	.36	30	.40
	أنثى	4.00	.42	25	.90
المستوى الدراسي	بكالوريوس	3.90	.35	35	.78
	ماجستير	4.06	.43	20	.43
التخصص	أداء موسيقى وقيادة وتأليف	3.81	.37	19	.44
	تربية موسيقية	4.04	.37	36	.74
مكان الإقامة	عاصمة	3.97	.41	41	.74
	محافظات	3.92	.30	14	.38
الكلي		3.96	.39	55	.67

الجدول (4) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة

المتغير	هولنتج	ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	0.011	0.262	49	0.771
المستوى الدراسي	0.025	0.617	49	0.543
التخصص	0.132	3.223	49	0.048
مكان الإقامة	0.059	1.689	49	0.195

الاتجاه الثقافي تعزى لمتغير التخصص حيث كانت قيمة ف (2.271) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$. كما يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه المهني تعزى لمتغير التخصص، حيث كانت قيمة ف (5.356) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، حيث كانت الاتجاهات المهنية لدى طلبة التربية الموسيقية أعلى من الاتجاهات المهنية لدى طلبة الأداء والتأليف الموسيقي كما يتضح من الجدول (3) وربما يعود السبب أن للتخصص أهمية بالغة لضمان العمل مستقبلاً في المهنة وهذا ما دل على تخصص التربية الموسيقية للعمل وبشكل مضمون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث كثرة المدارس، والنقص الحاصل في اعداد المعلمين، يشجع الطلبة للقدوم على هذا التخصص للعمل به وربما يعود السبب أيضاً نظرة المجتمع للعامل في المؤسسات التربوية في هذه المهنة أكثر احتراماً وخصوصاً أن ساعات الدوام بها محددة بوقت معين على اختلاف سائر المهن الموسيقية الأخرى التي لا تحكمها ساعات دوام معينة.

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة في الاتجاهين الثقافي والمهني تعزى للمتغيرات التالية:

- الجنس حيث كانت قيمة هولنتج (0.011) وقيمة ف (0.262) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$.

- المستوى الدراسي حيث كانت قيمة هولنتج (0.025) وقيمة ف (0.617) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$.

- مكان الإقامة حيث كانت قيمة هولنتج (0.069) وقيمة ف (1.689) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$.

كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه الثقافي أو المهني أو كليهما، حيث بلغت قيمة هولنتج (0.132)، وقيمة ف (3.223) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، ولمعرفة في أي منهما حدثت هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي للاتجاه الثقافي والمهني، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في

الجدول (5). نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الاتجاه الثقافي والمهني بين طلاب تخصص الأداء والعزف وطلاب التربية الموسيقية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الاتجاه الثقافي	0.32	1	0.32	2.271	0.138
الاتجاه المهني	2.24	1	2.24	5.356	0.025

التوصيات

الوجدانية والمادية ممثلة بالمهنة الموسيقية.

- تطبيق مادة الموسيقى ضمن المنظومة التعليمية من خلال مناهج التربية الموسيقية في جميع المراحل التعليمية ولكافة الصفوف.
- زيادة أعداد الطلبة الراغبين بدراسة التربية الموسيقية في الجامعات، مع تخفيض أجور الساعات الدراسية لهذا التخصص ليكونوا مدرسين تربية موسيقية أو عاملين بالمهنة الموسيقية في المستقبل.
- إجراء المزيد من المؤتمرات والدراسات التي تتعلق بالموسيقا والمهنة المتعلقة بها بشكل عام.

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في زيادة وتطوير التربية الموسيقية، ومن هذه التوصيات:

- تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنتشر الثقافة الموسيقية بين أفراد المجتمع الأردني، وذلك لتوعيتهم بأهمية التربية الموسيقية والمهنة الموسيقية وتأثيرها على الدخل الفردي والقومي.
- العمل من قبل القائمين على العملية التربوية، ببيان أهمية الدور الذي تلعبه الموسيقى من جميع النواحي الحياتية

المصادر والمراجع

عبد الرحمن، سعد، 1983، القياس النفسي، ط(1)، مكتبة الفلاح، الكويت.

عبيد، حسن، 1987، اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

علي، اسعد محمد، 1986، الموسيقى والطفل، ط(1)، دار ثقافة الطفل، بغداد.

الفيلاي، مصطفى، 2006، مجتمع العمل، ط(1)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

المصري، منذر، 1990، المعلم المهني، المركز العربي للتدريب المهني، عمان.

مصطفى، احمد حمدالله، 1986، مقارنة برنامج المهن التعليمية تخصص علوم بكليات المجتمع في اعداد مدرس العلوم للمرحلة الإلزامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

معلا، يونس، 1988، اتجاهات طلاب المدرسة الإعدادية نحو المهن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

منظمة العمل العربية، 1987، التصنيف المهني العربي، ط(1)، مكتب العمل العربي.

مورات، اندريه، ومارينا بالين، 1996، اولادنا والموسيقى، منشورات جروس برس، طرابلس.

البرعي، محمد، ومحمد التويجري، (بلا تاريخ)، معجم المصطلحات الإدارية، ط(1)، مكتبة العبيكان.

الجراح، محمود محمد، 2011، التربية المهنية، ط(1)، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حمام، عبد الحميد، 1991، الاتجاهات الموسيقية المعاصرة في الأردن، مجلة الفنون، العدد العاشر، الأردن.

حمام، عبد الحميد، 2008، الحياة الموسيقية في الأردن، دائرة المكتبة الوطنية. المملكة الأردنية الهاشمية.

شاهين، توفيق سمارة، 1990، اتجاهات طلبة كليات المجتمع نحو مهنة التدريس في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الشرقاوي، صبحي، 2003، فعالية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف الإلزامية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

الشوابكة، محمد، 1985، اتجاهات طلبة الكليات الرافدة لمهنة التعليم في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

صادق، أمال، 2007، بحوث ودراسات في سيكولوجة الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- Florida State Dept. of Education, Tallahassee. Education standards commission. Teaching as a Career, *Journal Announcement, U.S. Florida*, 7 May 1985.
- Kagan, j, Havemann, E. Psychology: An Introduction, New York: Harcourt Brace and World, Inc. 1972.
- Klausmeir, H. and Goodwin, W. Learning and Human Abilities, New York, Harper and Row, 1969.
- Mitchell, M. Attitudes of Adolescents, State Board of Vocational & Technical Education, 1977.
- ناصر، سالم، 1982، دليل العلم والعمل، (ط1)، وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، لبنان.
- هيئات، مصطفى وميادة قشوع، 2002، الرسم والموسيقا والدراما في تربية الطفل، (ط1)، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، الاردن.
- الور، عائده عيسى، 1985، اتجاهات المجتمع الأردني نحو مهنة التمريض، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- Chaube, J.S., and Others. A study of realationships among, teaching profession and academic achievement of B.Ed. students, *Asin Journal of Psychology and Education*, 15(2), 1985.

The Trends Toward Music Exhibited by the Students of Musical Arts at the University of Jordan

*Nidal Nusairat, Ayman T. Hussein**

ABSTRACT

This study aims at revealing the “the educational and career trends toward music exhibited by the students of musical arts at the University of Jordan”. The analytical and descriptive methodology was used in the study by collecting and analyzing the data and information relevant to the study subject. The study population consisted of all the students enrolled in the musical arts (Bachelor and Master), a total of 56 male and female student during the first semester of the academic year of 2012/2013.

In view of the results, the study recommended the administrators overseeing the educational process to stress the important role the music plays in all aspects of sentimental, physical and educational life. In addition, to the design and implementation of programs supporting the musical cultural among the Jordanian society. This is for purpose of increasing the awareness about the importance and influence of the musical careers and education on the individual and national income.

Keywords: Trend, Musical Education, Career, Musical Career.

* Faculty of Arts and Design , The University of Jordan. Received on 13/2/2014 and Accepted for Publication on 13/3/2014.